



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم/ ماجستير إدارة الأعمال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب
جامعة الملك فيصل

**The Effect of Social Media Usage on Academic
Performance among King Faisal University Students**

إعداد الطالب:

محمد حمود العتيبي

الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠٠٤١٥

إشراف:

د. الفيصل حسن

٢٠٢٦/٢٠٢٧ م

المخلص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، من خلال الكشف عن أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدامها، والآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عليها، بالإضافة إلى تحديد الفروق في أثر استخدامها وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة بلغت (٢٢٠) طالبًا وطالبة من جامعة الملك فيصل، واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، من خلال التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

وأظهرت نتائج الدراسة أن (٤٧.٧٪) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يوميًا، كما بينت النتائج وجود تأثير سلبي ذي دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، حيث بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.182$). وأوضحت النتائج أن السهر، والتسويق الأكاديمي، وتششت الانتباه تُعد من أبرز الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي. وفي المقابل، تبين أن الاستخدام الأكاديمي والمعرفي لهذه المنصات يسهم في دعم التحصيل الدراسي وتحسين الأداء الأكاديمي.

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية تبعًا للتخصص الأكاديمي، حيث كان طلاب الكليات العلمية أكثر تأثرًا بالاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بطلاب الكليات الإنسانية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالاستخدام الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتنمية مهارات إدارة الوقت لدى الطلاب، وتشجيع توظيف المنصات الرقمية في العملية التعليمية، وتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في توجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل بما يسهم في تحسين التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي، طلاب جامعة الملك فيصل، الأداء الأكاديمي، إدارة الوقت، التسويق الأكاديمي.

Abstract

This study aimed to examine the impact of social media use on the academic achievement of students at King Faisal University. It also sought to identify patterns and motives of social media use, explore its positive and negative effects, and examine differences in its impact according to selected demographic variables.

The study adopted the descriptive analytical approach. A questionnaire was used as the primary data collection instrument and was administered to a sample of 220 undergraduate students at King Faisal University. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing frequencies, percentages, means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, regression analysis, independent samples t-test, and one-way analysis of variance (ANOVA).

The findings revealed that 47.7% of the participants used social media for more than four hours daily. The results also indicated a statistically significant negative effect of excessive social media use on academic achievement, with a coefficient of determination ($R^2 = 0.182$). Furthermore, academic procrastination, late-night use, and distraction were identified as the most significant negative consequences associated with intensive social media use. Conversely, academic and educational use of social media platforms contributed positively to improving academic achievement and supporting students' learning.

The findings further showed no statistically significant differences based on gender, whereas significant differences were found according to academic specialization. Students enrolled in scientific colleges were more affected by excessive social media use than those in humanities colleges.

Based on these findings, the study recommends promoting students' awareness of responsible social media use, strengthening time management skills, encouraging the educational integration of social media platforms, and

enhancing the role of academic advising in guiding students toward the effective and balanced use of digital technologies to improve academic achievement.

Keywords: Social Media, Academic Achievement, King Faisal University Students, Academic Performance, Time Management, Academic Procrastination.

شكر وتقدير وإهداء

الحمد لله أولاً وآخرًا على ما أنعم به من توفيقٍ وعونٍ لإتمام هذه الدراسة.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والديّ العزيزين، لما قدماه لي من دعمٍ متواصل، ودعواتٍ صادقة، وتضحياتٍ عظيمة كان لها الأثر الأكبر في مسيرتي العلمية.

كما أتوجه بجزيل الامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ الفیصل حسن، المشرف على هذا البحث، لما قدمه من توجيهات علمية قيمة، وملاحظات بناءة، ودعمٍ أكاديمي أسهم في إنجاز هذه الدراسة على الوجه المطلوب.

وأتقدم بالشكر إلى زملائي وأصدقائي الذين كانوا خير سندٍ وداعمٍ خلال مراحل إعداد البحث، بما قدموه من تشجيع وتحفيز مستمر.

سائلًا الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم ونافعًا للجميع.

الفهرس

٢	الملخص باللغة العربية
٣	Abstract
٥	شكر وتقدير وإهداء
٩	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
٩	مقدمة الدراسة
١٢	مشكلة الدراسة
١٤	أهداف الدراسة
١٥	أهمية الدراسة
١٥	حدود الدراسة
١٦	المصطلحات الإجرائية
١٧	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٧	مقدمة
١٧	تطور البيئة الاتصالية الافتراضية للطلاب: من التواصل الشخصي إلى التعلم الرقمي
١٨	الأبعاد النظرية لدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومسارات أثرها الأكاديمي
١٩	النظريات الاتصالية المفسرة للعلاقة بين الوسائط الافتراضية والتحصيل الدراسي
٢٠	الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة
٢٠	أولاً: الدراسات المتعلقة بدوافع وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
٢٢	ثالثاً: الفجوات البحثية المستخلصة
٢٣	خلاصة الفصل
٢٤	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

٢٤	تمهيد
٢٤	منهج الدراسة
٢٥	مجتمع الدراسة
٢٥	عينة الدراسة
٢٦	أداة الدراسة
٢٧	البيانات الديموغرافية
٢٨	متغيرات الدراسة
٢٨	فروض الدراسة
٢٩	صدق أداة الدراسة
٢٩	ثبات أداة الدراسة
٣٠	إجراءات تطبيق الدراسة
٣٠	المعالجة الإحصائية
٣١	أخلاقيات الدراسة
٣١	خلاصة الفصل
٣٢	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها
٣٢	تمهيد
٣٣	معيار تفسير المتوسطات الحسابية
٣٤	أولاً: إجراءات الصدق والثبات الإحصائي للأداة
٥٢	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات
٥٢	تمهيد

٥٢	 أولاً: مناقشة نتائج الدراسة
٥٤	 ثانياً: توصيات الدراسة
٥٦	 ثالثاً: المقترحات البحثية
٥٧	 خلاصة الفصل
٥٨	 قائمة المراجع
٥٨	 أولاً: المراجع العربية

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولاً رقمياً شاملاً وثورة اتصالية متسارعة، أدت إلى نمو منصات وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بشكل كبير في السنوات الأخيرة، مما ساعد الملايين من الناس والطلاب في جميع أنحاء العالم على التواصل وتبادل البيانات والمعارف بسهولة غير مسبوقة (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧). وفي هذا السياق، فرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها بوصفها بيئات افتراضية وتفاعلية تُستخدم على نطاق واسع لتعزيز الحياة الدراسية لطلبة الجامعات ولتحقيق أفضل المستويات الأكاديمية (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧). وتكمن القوة التأثيرية لهذه المنصات في تنوع تطبيقاتها بين فيسبوك وواتساب وتويتر ويوتيوب وتلغرام، والتي أصبحت تشكل جزءاً محلياً ودولياً ملموساً في البيئة اليومية لطلاب المرحلة الجامعية (عبد الرحمن، ٢٠٢٥؛ السنوسي، ٢٠٢٦؛ محمد وعمر، ٢٠١٧).

وتُعد مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مفصلية في البناء المعرفي والمهني للطلاب، حيث تتطلب إدارة فعالة للوقت للحفاظ على التميز الأكاديمي والتحصيل العلمي المرتفع. إلا أن التغلغل الواسع لتطبيقات التواصل الاجتماعي في التفاصيل اليومية للشباب الجامعي أوجد بيئة ذات تأثير مزدوج؛ فمن ناحية توفر هذه المنصات فرصاً لتعزيز التعلم الذاتي، ودعم العملية التعليمية، ومتابعة المواد الدراسية، والمساعدة في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي لدى الطلاب (عبد الرحمن، ٢٠٢٥؛ السنوسي، ٢٠٢٦). ومن ناحية أخرى، فإن الاستخدام المفرط والوقت المقضي الطويل على هذه المنصات—والذي قد يتجاوز لدى غالبية الطلاب ٣ ساعات يومياً—يفرض تحديات سلبية ترتبط بالسهر الطويل، وضعف التركيز، والتشتت، وانخفاض التحصيل الدراسي نتيجة ضياع الوقت المخصص للدراسة والاستذكار (عبد الرحمن، ٢٠٢٥؛ السنوسي، ٢٠٢٦).

وفي ظل هذه الموازنة الدقيقة، يظل "التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي" هو المؤشر المباشر والمحوري لقياس مدى نجاح العملية التعليمية لدى طلبة الكليات والجامعات (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ محمد وعمر، ٢٠١٧). إن الأداء والتحصيل الطلابي لا يقتصران على التقديرات فقط، بل

يشملان زيادة مهارات التفكير والحوار والمناقشة، وتكوين الروابط العلمية، وتنمية التعاون الأكاديمي بين الطلاب وتطوير مهاراتهم في البحث العلمي (عبد الرحمن، ٢٠٢٥؛ محمد وعمر، ٢٠١٧). وبالتالي، فإن تقييم العلاقة والأثر الناجم عن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على أداء الطلاب يمثل ضرورة بحثية ملحة لوضع الممارسات في إطارها الصحيح داخل البيئة الجامعية (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ السنوسي، ٢٠٢٦).

وتكتسب هذه القضية أهمية بالغة في السياق الجامعي المعاصر، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم الابتكار والتحصيل الأكاديمي للطلاب والطالبات في مختلف الكليات والتخصصات (محمد وعمر، ٢٠١٧). وتعد جامعة الملك فيصل بالأحساء إحدى المنارات الأكاديمية البارزة التي تسعى جاهدة لتطوير قدرات طلابها التحصيلية وتوجيه استخداماتهم التقنية. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الميدانية للوقوف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ورصد انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على تحصيلهم الأكاديمي (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ السنوسي، ٢٠٢٦).

امتداداً للتحديات والفرص المذكورة، يتضح أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقف عند الحدود الكمية المقاسة بالوقت المقضي وعدد الساعات المقضية أمام الشاشات، بل يمتد ليتشابك مع دوافع الاستخدام وأسبابه ونوع المنصة المستخدمة (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ السنوسي، ٢٠٢٦). فالاستخدام الموجه والمقنن لأغراض الاستفادة العلمية والمعرفية والتحصيل الدراسي—كالتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، وتبادل المذكرات، ومتابعة المحتوى العلمي عبر شبكات مثل تويتر ويوتيوب وتلغرام—له تأثير إيجابي مباشر على أداء الطلاب وتنمية تعاونهم الأكاديمي (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ عبد الرحمن، ٢٠٢٥؛ محمد وعمر، ٢٠١٧).

وعلى الجانب المقابل، تظهر النتائج الميدانية أن الاستخدامات التي تقتصر على التسلية، والترفيه، وتبادل الرسائل مع الأهل والأصدقاء قد تؤدي إلى نتائج سلبية وآثار غير محمودة على التحصيل الأكاديمي (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ السنوسي، ٢٠٢٦). كما أن النتائج أثبتت عدم مساهمة

بعض المنصات ك (فيسبوك) في رفع مستوى التحصيل الدراسي إذا لم تُستغل في إطار أكاديمي معرفي محدد (محمد وعمر، ٢٠١٧).

علاوة على ذلك، تفصح النماذج النفسية والسلوكية المفسرة لظاهرة الاستخدام الفائق لوسائل التواصل عن وجود مسارات انفعالية ونفسية تتسبب في إضعاف الأداء الأكاديمي للطلاب؛ حيث يؤدي الاستخدام كثيف التردد إلى رفع مستويات القلق الاجتماعي وزيادة ظاهرة الخوف من الفوات (Fear of Missing Out – FoMO، والتي تؤدي بدورها إلى تشتيت الانتباه وتدهور الأداء الدراسي (Gong et al., 2025).

وفي هذا الصدد، يُظهر التحليل السلوكي والتنظيمي أن البيئة الجامعية يمكنها تقليل تلك الآثار السلبية عبر آليات تنظيمية ونفسية ملائمة؛ حيث تؤدي العلاقات الإيجابية والقوية بين الأستاذ والطالب (Teacher-Student Relationship) دوراً معدّلاً ومخففاً للآثار السلبية المترتب على الخوف من الفوات والتشتت الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساهم في حماية الأداء الأكاديمي للطلاب (Gong et al., 2025).

وانطلاقاً من الطروحات السابقة، فإن الشواهد والنتائج المتباينة في الأدبيات الميدانية—والتي تتراوح بين وجود تأثير إيجابي للاستخدام المعرفي والعلمي (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ عبد الرحمن، ٢٠٢٥)، وبين وجود آثار سلبية تتمثل في ضعف التركيز والسهر وتراجع التحصيل (السنوسي، ٢٠٢٦)، وصولاً إلى النتائج التي تؤكد أن العلاقة العامة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأداء الطالب قد تكون ضعيفة أو غير موجودة نهائياً في أصلها المباشر (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧)—تؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل أداة ذات تأثير متعدد الأبعاد وليست علاقة خطية بسيطة.

إضافة إلى ذلك، فإن الخصوصية الأكاديمية لجامعة الملك فيصل بالأحساء، بطلابها ومتطلباتهم الدراسية، تفرض أهمية التقصي والتحليل الميداني لمعرفة دوافع الاستخدام والوقت المقضي والمنصات الأكثر استخداماً لدى الطلاب، وتحديد ما إذا كان الاستخدام يؤدي إلى الدعم الأكاديمي أم إلى التشتت وضعف التحصيل داخل هذه البيئة (السنوسي، ٢٠٢٦؛ عبد الرحمن، ٢٠٢٥).

بناءً على كل ما تقدم، تتحدد هذه الدراسة الميدانية للوقوف بأسلوب علمي تحليلي على "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء". وسوف تسعى الدراسة للوصول إلى تشخيص دقيق لأنماط الاستخدام ودواعيه، وقياس دلالة الانعكاسات الأكاديمية الناتجة عنه، وتوفير قاعدة بيانات وأدلة ميدانية تمكّن صناع القرار والموجهين الأكاديميين بالجامعة من صياغة استراتيجيات توعوية وتأهيلية تساعد الطلاب على الاستغلال الأمثل للبيئة الرقمية والمعرفية دون المساس بمستوياتهم التحصيلية وتفوقهم الأكاديمي (بصري والأنديجاني، ٢٠١٧؛ السنوسي، ٢٠٢٦).

مشكلة الدراسة

تُعد شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي في العصر المعاصر من أكثر الوسائل الاتصالية تأثيراً في الأوساط الأكاديمية والجامعية، نظراً لما تمتلكه من قدرة عالية على تشكيل السلوكيات الطلابية وتوجيه الممارسات المعرفية. ومع التطور الكبير في وسائل الإعلام الحديثة والمنصات الرقمية، أصبح تأثير منصات التواصل الاجتماعي أكثر وضوحاً على طلبة الجامعات ومستوياتهم التحصيلية على حد سواء (البوعيشي، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من الإيجابيات المتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية، وتنوع مصادر الحصول على المعلومة، وزيادة التفاعل الأكاديمي، وإمكانية الاستفادة منها في إنجاز البحوث العلمية وتسهيل التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء (البط، ٢٠١٩؛ الخمشي، ٢٠٢١)، إلا أن الاستخدام المكثف غير المقنن لهذه المنصات قد يسهم في تعزيز الآثار السلبية والتعثر الأكاديمي. إذ يرتبط الوقت المقضي الطويل على هذه المنصات بظواهر سلوكية وصحية تؤثر سلباً على الانضباط والاستذكار، مثل السهر الطويل، وضعف التركيز، وضياع الوقت المخصص للدراسة والتسويق الأكاديمي (القريو، ٢٠٢٢؛ النابلسي، ٢٠٢١).

وقد أشارت دراسة القريو (٢٠٢٢) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر بالغ في التحصيل الدراسي للشباب الجامعي؛ حيث يؤدي الاستغراق غير الموجه فيها إلى الانشغال عن الاستذكار وتراجع

المعدلات الأكاديمية. كما أوضحت دراسة البط (٢٠١٩) أن آثار استخدام شبكات مثل الفيسبوك تتحدد بناءً على طبيعة الدافع للاستخدام، حيث ينعكس الاستخدام الترفيهي سلباً على وقت التحصيل، في حين يسهم الاستخدام المعرفي في تحسين مهارات الاطلاع.

ولا يقتصر أثر شبكات التواصل الاجتماعي على نمط الاستخدام العام، بل يمتد إلى نوعية المنصات المعتمدة ووعي الطالب بإدارة الوقت. إذ كشفت دراسة النابلسي (٢٠٢١) أن التشتت الناتج عن متابعة المنصات الافتراضية يؤثر بصورة مباشرة على أداء الشباب الجامعي ومستوى استيعابهم للمقررات الدراسية، في حين أكدت دراسة الخمشي (٢٠٢١) أن توفير بيئة واعية ترشد استخدام التقنية يسهم في التخفيف من ضغوط الدراسة والاستفادة من المزايا المعرفية للمنصات.

كما أن البيئة الجامعية السعودية تشهد حالياً توسعاً كبيراً في التحول الرقمي والتوسع في استخدام وسائل الإعلام الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، وهو ما يزيد من أهمية دراسة أثر الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل (الخمشي، ٢٠٢١).

وتكمن المشكلة البحثية في وجود ندرة نسبية وتعارض في الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة بين نمط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في بعض البيئات الجامعية السعودية، حيث تتراوح نتائج البحوث بين التأثير الإيجابي للدوافع التعليمية والتأثير السلبي للوقت المهدور، مما يستدعي إجراء دراسة علمية لتحليل هذه العلاقة وتحديد أبعادها المختلفة لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

ومن هنا يتمثل السؤال الرئيسي للبحث في:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما مدى كثافة وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (المنصات الأكثر استخداماً، والوقت

المقضي يومياً) لدى طلاب جامعة الملك فيصل؟

٢. ما أسباب ودوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (أكاديمية، ترفيهية، تواصل اجتماعي) لدى أفراد عينة الدراسة؟

٣. ما الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تعزى لنمط أو دوافع الاستخدام؟

٥. ما السبل التي يمكن من خلالها الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز دورها الأكاديمي الإيجابي داخل الجامعة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، وتتمثل فيما يلي:

١. قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

٢. التعرف على أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد الوقت المقتضي عليها يومياً لدى الطلاب.

٣. الكشف عن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة وتصنيفها إلى دوافع معرفية/أكاديمية ودوافع ترفيهية/اجتماعية.

٤. تحديد الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي.

٥. تقديم توصيات وإرشادات تساعد على الحد من الآثار السلبية لتشتت وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الاستغلال الأكاديمي الرشيد للمنصات الرقمية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حديثاً يرتبط بشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها المباشر على الأداء والتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات في ظل الثورة الرقمية المعاصرة (البوعيشي، ٢٠٢١). كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية والوطنية المتعلقة بالسلوك الاتصالي الرقمي للشباب الجامعي وعلاقته بالبيئة التعليمية (القيرو، ٢٠٢٢). وتساعد الدراسة أيضاً في تقديم إطار علمي يوضح طبيعة التأثير المزدوج لشبكات التواصل الاجتماعي—بين التأثيرات الإيجابية المعرفية والسلبيات المرتبطة بتشتت الانتباه وضياح الوقت—مما يساعد الباحثين في فهم العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب (البط، ٢٠١٩؛ النابلسي، ٢٠٢١).

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها الميدانية من قبل إدارة جامعة الملك فيصل، وعمادة الشؤون الطلابية، ومراكز الإرشاد الأكاديمي، حيث توفر البيانات فهماً دقيقاً لطبيعة التعامل الرقمي للطلاب وتأثيره على التقديرات والمستويات الأكاديمية. كما يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات عملية تساعد أعضاء هيئة التدريس على توظيف الوسائط الرقمية وشبكات التواصل في نقل الأنشطة والتدريبات العلمية بمهنية وموضوعية، مما يعزز الاستفادة الأكاديمية ويحد من ظاهرة ضياع وقت الاستذكار (الخمشي، ٢٠٢١). وقد تقيد الدراسة الطلاب أنفسهم من خلال رفع وعيهم بمهارات إدارة الوقت وسبل التعامل مع التشتت الرقمي أثناء فترة الاختبارات والاستذكار.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

- تركز الدراسة على قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

الحدود المكانية

- تُطبق الدراسة على الكليات العلمية والإنسانية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية

- تُجرى الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

الحدود البشرية

- تشمل الدراسة عينة ممثلة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل.

المصطلحات الإجرائية

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي المنصات الرقمية والشبكات الاتصالية الافتراضية (مثل: تويتر، واتساب، يوتيوب، فيسبوك، تلغرام) التي يتفاعل من خلالها طلاب جامعة الملك فيصل لتبادل البيانات وتداول المعلومات والتسلية، ويُقاس إجرائياً بنوع المنصة وساعات الاستخدام اليومي.
- **التحصيل الدراسي:** هو التقدير والإنجاز الأكاديمي والمعرفي الذي يستوعبه الطالب ويحققه خلال دراسته الجامعية، ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبانة الدراسة والتي تعكس قدرته على الاستكثار، والتركيز، وإنجاز المهام الدراسية.
- **دوافع الاستخدام:** هي المسببات والغايات الداعية لاستخدام المنصات الاتصالية، ويُقاس إجرائياً بالدرجات المتحصل عليها من محاور الاستبيان الموزعة بين دوافع أكاديمية/علمية، ودوافع ترفيهية، ودوافع اجتماعية.
- **جامعة الملك فيصل:** هي المؤسسة الأكاديمية الحكومية في المملكة العربية السعودية التي يتم استهداف طلابها لتطبيق الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يشكل استخدام شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي والجامعي قضية بحثية وصديقاً مركزياً في فهم ديناميكيات التحصيل الدراسي والتمكين المعرفي لطلاب التعليم العالي، ولا سيما في ظل التحولات الرقمية والتوسع التكنولوجي الذي تشهده المؤسسات التعليمية السعودية ضمن إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠. لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أدوات ترفيهية أو وسائط افتراضية عابرة لتشغيل أوقات الفراغ، بل أضحت فاعلاً أساسياً في تشكيل البيئة التعليمية الافتراضية، وتوجيه أنماط الاستدكار، وإعادة رسم خريطة التفاعل المعرفي بين الطالب والمقرر الدراسي وأستاذ المادة (البوعيشي، ٢٠٢١). يهدف هذا الفصل إلى تناول الإطار النظري لأثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، بدءاً من تتبع المراحل التاريخية لتطور البيئة الاتصالية الرقمية، مروراً بتحليل الأبعاد والدوافع النفسية والسلوكية المحددة لمسارات الاستخدام، ووصولاً إلى استعراض الدراسات السابقة واستخلاص الفجوة البحثية التي يُسهم البحث الحالي في معالجتها.

تطور البيئة الاتصالية الافتراضية للطلاب: من التواصل الشخصي إلى التعلم الرقمي

تطورت البيئة الاتصالية لطلاب الجامعات عبر مسار زمني متدرج عكس التحولات التكنولوجية المتسارعة التي شهدتها العقود الأخيرة. تعود البدايات الأولى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الطلاب إلى ظهور المنتديات الإلكترونية وتطبيقات المراسلة الفورية والنسخ الأولى من المنصات الرقمية. تميزت تلك المرحلة الأولى بالبساطة والتركيز الأكبر على التواصل الشخصي والترفيهي بين الأصدقاء دون التعمق في توظيف تلك الوسائط في العمليات التعليمية أو الاستدكار الأكاديمي (البط، ٢٠١٩). كما كان التعامل التقني حينها يتسم بالبدائية والاعتماد على تبادل النصوص القصيرة، وهو ما جعل أثرها محصوراً في نطاق العلاقات الاجتماعية المحدودة دون أن يمتد ليشكل خطراً أو رافداً للبيئة التعليمية الجامعية.

مع بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، شهدت المنظومة الرقمية نقلة نوعية تمثلت في الانتشار الهائل للهواتف الذكية وتنوع التطبيقات الرقمية التفاعلية. أدى هذا التطور إلى تحول الشبكات من مجرد وسائط اتصالية شخصية إلى بيئات رقمية حاضنة لمجموعات النقاش الطلابي وتبادل المذكرات والمراجع العلمية (البوعيشي، ٢٠٢١). ظهرت خلال هذه الفترة دوافع متعددة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، تراوحت بين التسلية وقضاء وقت الفراغ وبين الأغراض الأكاديمية والبحثية، مما أوجد حالة من التداخل المباشر بين الوقت المخصص للدراسة والوقت المستغرق في الترفيه الافتراضي (القريو، ٢٠٢٢).

وفي الفترة المعاصرة، شهدت المؤسسات التعليمية والجامعية تحولاً جذرياً في أساليب التعلم والتعرض الاتصالي لدى الطلاب، حيث أصبحت المنصات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الأكاديمية. أتاح استخدام قنوات البث والمجموعات التخصصية عبر المنصات الرقمية الوصول السريع والسباق للمحاضرات والمصادر العلمية العالمية مفتوحة المصدر (الخمشي، ٢٠٢١). وعلى الجانب الآخر، أدى هذا الانغمار الرقمي والتواجد المستمر على شبكات التواصل الاجتماعي إلى ارتفاع كثافة الاستخدام اليومي لطلاب الجامعات لتصل إلى ساعات طويلة يومياً، وهو ما أوجد مظاهر استغراق افتراضي دائم أثرت بشكل مباشر على الانضباط الأكاديمي والسلوك الدراسي الميداني (النبلسي، ٢٠٢١).

الأبعاد النظرية لدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومسارات أثرها الأكاديمي

تتعدد الأبعاد النظرية المفسرة لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تتقاطع هذه الأبعاد لتحديد طبيعة الأثر المترتب على التحصيل العلمي. ينطلق البعد الأول من الدوافع المعرفية والأكاديمية، والتي تتمثل في استخدام الطالب للمنصات البحثية والتعليمية لغرض التفتيش عن المراجع العلمية، ومتابعة المحاضرات الشارحة، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء لإنجاز التكاليف والبحوث. أظهر هذا البعد أثراً إيجابياً ملموساً في توسيع المدارك الفكرية وتحسين كفاءة إنجاز المهام الأكاديمية لدى الطلبة (الخمشي، ٢٠٢١).

أما البعد الثاني فيرتبط بالدوافع الاجتماعية والاتصالية، والتي تجسد رغبة الطالب في بناء شبكة من العلاقات الافتراضية والتواصل المباشر مع زملائه وأقاربه عبر تطبيقات المراسلة الفورية والمنصات التفاعلية. وعلى الرغم من أن هذا البعد يتسبب في تقديم الدعم النفسي وتقليل ضغوط البيئة الجامعية، إلا أنه يستنزف جزءاً كبيراً من الوقت الإجمالي المخصص للتحصيل (البوعيشي، ٢٠٢١). يظهر البعد الثالث متمثلاً في الدوافع الترفيهية والتسلية، حيث يلجأ الطلاب إلى الشبكات لمتابعة المقاطع المرئية وشغل أوقات الفراغ للتخلص من الإجهاد الأكاديمي. يشكل هذا البعد المسار الأكبر للتأثير السلبي على التحصيل الدراسي نتيجة الانزلاق نحو التسويف الأكاديمي واقتطاع أوقات الاستذكار المحددة (القريو، ٢٠٢٢).

تتجسد الآليات السلوكية للتأثير السلبي على الأداء الأكاديمي في ثلاثة مظاهر رئيسية، أولها ضياع الوقت والتسويف الناجم عن استنزاف الأوقات المخصصة للمذاكرة والتحضير للاختبارات لصالح التصفح العشوائي (البط، ٢٠١٩). ويتجلى المظهر الثاني في تشتت الانتباه وضعف التركيز نتيجة التنقل المستمر بين التطبيقات الرقمية أثناء المذاكرة، مما يقلل من الاستيعاب الذهني والقدرة على التحصيل العميق (الناقلي، ٢٠٢١). ويتعلق المظهر الثالث بالإجهاد البدني والسهر، حيث تؤدي المتابعة الليلية المتأخرة للشاشات الافتراضية إلى قلة النوم والإرهاق أثناء المحاضرات، وهو ما ينعكس سلباً على التقديرات والمعدل التراكمي (القريو، ٢٠٢٢). وفي المقابل، تؤكد الأدبيات أن السلبية ليست حتمية مطلقة؛ إذ يمكن الحد من هذه الآثار عن طريق تنظيم الوقت وتوجيه التفاعل الافتراضي تحت إشراف البيئة الأكاديمية (الخمسي، ٢٠٢١).

النظريات الاتصالية المفسرة للعلاقة بين الوسائط الافتراضية والتحصيل الدراسي

تستند تفسيرات العلاقة بين التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي إلى مجموعة من الأطر والنظريات الاتصالية الصلبة. تقدم نظرية الاستخدامات والإشباع تفسيراً جوهرياً لسلوك الطالب الرقمي، حيث تفترض أن الطالب ليس مستقبلاً سلبياً، بل يختار المنصة والوسيلة بناءً على الاحتياجات الفردية التي يسعى لإشباعها. ترتفع الكفاءة التحصيلية للطالب بناءً على هذه النظرية

عندما يكون الإقبال على الوسائط بدافع البحث العلمي والمعرفي، في حين تتراجع معدلات التحصيل بشكل حاد عندما ينحصر دافع الاستخدام في التسلية الهروبية وترجية الوقت (البط، ٢٠١٩).

تتقاطع هذه الطروحات مع نظرية ترتيب الأولويات التي توضح كيف تقوم الشبكات والمنصات الافتراضية بتوجيه اهتمام الطلاب نحو قضايا وموضوعات معينة واعتبارها الأكثر أهمية. يتضح دور هذه النظرية في إمكانية إعادة توجيه الاهتمامات الأكاديمية والبحثية للطلاب من خلال إبراز الأنشطة والتكليفات والمسابقات العلمية عبر المحتوى الرقمي المتداول، مما يحول الاهتمام الطلابي نحو التحصيل المعرفي (البوعيشي، ٢٠٢١).

وفي السياق ذاته، توفر نظرية التأثير المتعدد الخطوات إطاراً يوضح كيفية انتقال الأثر المعرفي والفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قادة الرأي. يعمل الأستاذ الجامعي أو الطالب المتميز كقائد رأي داخل المجموعات الافتراضية، حيث يساهم في فترة المحتوى وتوجيه بقية الطلاب نحو المنصات والتطبيقات ذات النفع الأكاديمي، مما يقلل من فرص التشتت الرقمي ويوجه استخدام الشبكات نحو تعزيز القدرات الاستكشافية والتحصيلية (الخمشي، ٢٠٢١).

الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة

أولاً: الدراسات المتعلقة بدوافع وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

استهدفت دراسة البط (٢٠١٩) الكشف عن آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، حيث اعتمد المنهج المسحي الوصفي على عينة من طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالجزائر. أسفرت نتائج الدراسة عن أن كثافة استخدام منصة فيسبوك ترتبط بشكل مباشر بدوافع الترفيه والتواصل الاجتماعي، وأن الاستخدام المفرط دون ضوابط زمنية يقود إلى تراجع مستويات التحصيل الدراسي وحدوث حالة من التسويف والمماطلة في تسليم الواجبات وتأدية الاختبارات. تميزت هذه الدراسة بالتحديد المباشر لآثار منصة محددة، إلا أنها اقتصرت على تخصص أكاديمي واحد وركزت على منصة واحدة دون بقية التطبيقات والشبكات الحديثة.

وفي الاتجاه ذاته، أجرى البوعيشي (٢٠٢١) دراسة تناولت أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب جامعة بني وليد. توصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً داخل البيئة الجامعية؛ إذ تسهم من ناحية إيجابية في تبادل الإعلانات الأكاديمية والملفات التعليمية بين الطلاب، لكنها تشكل من ناحية أخرى عائقاً أمام التركيز والاستذكار في حال الاستغراق اليومي لعدة ساعات. قدمت الدراسة صورة شمولية للواقع الأكاديمي، بيد أنها لم تطور أدوات قياس دقيقة للكشف عن الفروق الفردية في المعدلات التراكمية.

كما أجرت الخمشي (٢٠٢١) دراسة مسحية تقصت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان المسحي على عينة ممثلة من الشباب في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج وجود اعتماد واسع النطاق على منصات مثل تويتر وواتساب ويوتيوب، وأكدت أن استغلال هذه المنصات في سياقات إيجابية كالقراءة والاطلاع يرفع من المهارات المعرفية للطلاب، بينما يقترن الاستخدام الترفيهي السلبي بإضاعة الأوقات والتأثير على المخرجات الدراسية. تميزت الدراسة بتطبيقها المباشر على البيئة السعودية، إلا أنها تناولت فئة الشباب بعمومها دون التركيز المخصص على البيئة الأكاديمية للجامعات.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

تناولت دراسة النابلسي (٢٠٢١) أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، وتحديد علاقة هذا التعرض بالتحصيل الأكاديمي. استخدم الباحث المنهج الميداني الكمي من خلال تطبيق استبانة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين كثافة الاستخدام للشبكات أثناء أوقات الاستذكار وبين ارتفاع معدلات التشتت الذهني، واضطراب ساعات النوم، وهو ما أدى في النهاية إلى انخفاض مستويات التحصيل الدراسي وتراجع الأداء الأكاديمي في الامتحانات. وفرت هذه الدراسة قياسات دقيقة لمستويات التشتت، لكنها أغفلت تتبع أثر المنصات الرقمية التعليمية المتخصصة.

وفي السياق نفسه، قام القريو (٢٠٢٢) بإجراء دراسة ميدانية هدفت إلى تحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وزعت على عينة من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية. أثبتت النتائج الميدانية أن الانشغال المستمر بالوسائط الرقمية ينعكس سلباً على التقديرات الأكاديمية للطلاب الذين يتجاوز معدل استخدامهم اليومي حاجز ثلاث إلى أربع ساعات، مع رصد آثار صحية ونفسية مصاحبة كالسهر والإجهاد الذهني. تميزت هذه الدراسة بربط الآثار السلوكية والصحية بالمخرجات الأكاديمية، غير أنها لم تطبق نماذج قياس متقدمة لتفسير المتغيرات الوسيطة والمعدلة.

ثالثاً: الفجوات البحثية المستخلصة

كشف التحليل المقارن والقراءة المنهجية المتعمقة للأدبيات والدراسات السابقة عن مجموعة من الفجوات البحثية التي يستند إليها البحث الحالي. تتجلى الفجوة الأولى في ندرة الدراسات الميدانية المعاصرة التي تجمع بين قياس دوافع الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثير المباشر على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل في ظل البيئة الرقمية الحديثة ورؤية ٢٠٣٠.

وتتمثل الفجوة الثانية في اغفال معظم الدراسات السابقة التمييز المنهجي الدقيق بين أثر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة؛ إذ تم التعامل مع الشبكات كمتغير أحادي مجمل، دون التمييز المباشر بين الآثار الناتجة عن المنصات المعرفية والأكاديمية كمنصتي تويتر ويوتيوب وبين المنصات التفاعلية والترفيهية كمنصتي فيسبوك وواتساب. وتنبور الفجوة الثالثة في القصور عن تقديم نماذج تفسيرية تدرس العوامل المعدلة التي تحد من التشتت الرقمي، مثل دور المهارات الأكاديمية الفردية وتوجيه أعضاء هيئة التدريس في ضبط الممارسات الاتصالية الرقمية للطلاب.

خلاصة الفصل

يقدم هذا الفصل إطاراً نظرياً مستفيضاً يسلط الضوء على طبيعة العلاقة الاتصالية والسلوكية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لطلاب التعليم العالي. يتضح من خلال الطرح النظري والدراسات السابقة أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد وسائل تواصلية هامشية، بل تحولت إلى جزء مكمل للبيئة التعليمية الجامعية (الخمشي، ٢٠٢١).

كما أظهرت الأدبيات أن أثر هذه المنصات يتسم بالازدواجية الشديدة؛ إذ يتوقف تحديد الأثر الإيجابي أو السلبي على دوافع الاستخدام والقدرة على إدارة الوقت. تنعكس الدوافع المعرفية والأكاديمية إيجابياً على رفع مستوى الاستيعاب والمهارات البحثية، بينما تقود الدوافع الترفيهية المفرطة والاستخدام غير المقنن إلى السهر وتشتت الانتباه وضعف المعدل التراكمي (البط، ٢٠١٩؛ القريو، ٢٠٢٢). تؤكد هذه المعطيات على أهمية توفير آليات الإرشاد الأكاديمي لترشيد الاستخدام التقني وتوجيه القدرات الاتصالية للطلاب نحو خدمة التمكين المعرفي والتحصيل الدراسي (البوعيشي، ٢٠٢١؛ النابلسي، ٢٠٢١).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية بهدف التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل. ويتضمن الفصل توضيح منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد متغيرات الدراسة وفروضها، وإجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإعلامية والتربوية والاجتماعية، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بين أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية، بما يساعد على فهم العلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة والوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تفسير الظاهرة محل الدراسة.

وقد تم اختيار هذا المنهج لقدرته على دراسة:

- أنماط وكثافة استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- دوافع استخدام الشبكات الافتراضية (أكاديمية، اجتماعية، ترفيهية).
- الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي.
- العلاقة والتأثير بين كثافة الاستخدام ومستوى التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي للطلاب.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، المسجلين في مرحلة البكالوريوس بمختلف الكليات العلمية والإنسانية.

وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة، حيث يُعد طلبة الجامعات الفئة الأكثر استخداماً وتعرضاً لوسائل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، كما يمثلون شريحة أكاديمية يُقاس تحصيلها العلمي بالأنشطة والمعدلات التراكمية، مما يتيح فحص أثر تلك الوسائط على مستواهم التعليمي بدقة.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار عينة ممثلة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بمختلف الكليات والمستويات الدراسية.

وقد بلغ حجم العينة النهائي (220) مفردة من طلاب وطالبات الجامعة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد روعي عند اختيار العينة التنوع من حيث:

- النوع (ذكور، إناث).
 - التخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية).
 - المعدل التراكمي (التحصيل الدراسي).
 - عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل.
- وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية وقابلة للتعميم. كما تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر Google Forms من خلال منصات التواصل الاجتماعي والمجموعات الأكاديمية الرسمية والطلابية الخاصة بجامعة الملك فيصل.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية وإمكانية الوصول إلى عينة ممثلة من الطلاب بسهولة وسرعة.

وقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على:

- الأدبيات النظرية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الأكاديمية.
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أهداف الدراسة وتسؤلاتها وفروضها.

كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (5-Point Likert Scale) لقياس استجابات المبحوثين، والذي يتدرج من:

- موافق بشدة (٥ درجات)
- موافق (٤ درجات)
- محايد (٣ درجات)
- غير موافق (درجتان)
- غير موافق بشدة (درجة واحدة)

وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من المحاور المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وهي:

- المحور الأول: أنماط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (المنصات، عدد الساعات).
- المحور الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دوافع أكاديمية/معرفية، دوافع ترفيهية، دوافع اجتماعية).
- المحور الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل على التحصيل الدراسي (التركيز، السهر والتسويق، إدارة الوقت).

- المحور الرابع: مستوى التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي.

البيانات الديموغرافية

تضمنت الاستبانة مجموعة من البيانات الديموغرافية والمتغيرات التصنيفية المتعلقة بالمبحوثين، بهدف التعرف على خصائص أفراد العينة، وتمثلت فيما يلي:

- النوع:

- ذكر
- أنثى

- التخصص الأكاديمي:

- الكليات العلمية (كالطب، الهندسة، الحاسب)
- الكليات الإنسانية والاجتماعية (كالآداب، التربية، إدارة الأعمال)

- المستوى الدراسي:

- السنوات الأولى (السنة الأولى / الثانية)
- السنوات المتقدمة (السنة الثالثة / الرابعة فأكثر)

- المعدل التراكمي (مستوى التحصيل):

- ممتاز (4.00 - 3.50 / 5.00 - 4.50)
- جيد جداً
- جيد
- مقبول

- عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل:

○ أقل من ساعتين

○ من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات

○ 4 ساعات فأكثر

متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من المتغيرات، تمثلت فيما يلي:

- المتغير المستقل: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (ويشمل: كثافة الاستخدام، وأنماط التعرض، ودوافع الاستخدام).
- المتغير الوسيط: سلوك إدارة الوقت والتشتت الرقمي (السهر، التسويف الأكاديمي).
- المتغير التابع: التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي لطلاب جامعة الملك فيصل.

فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار مجموعة من الفروض الإحصائية، تمثلت فيما يلي:

الفرض الرئيسي:

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

الفروض الفرعية:

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدوافع الاستخدام الترفيهية لمواقع التواصل الاجتماعي على تراجع مستوى التحصيل الدراسي والتركيز لدى الطلاب.
٢. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للدوافع الأكاديمية والمعرفية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز التحصيل الدراسي وتسهيل إنجاز التكاليف.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام (عدد الساعات اليومية).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص الأكاديمي).

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق الأداة مدى قدرة الاستبانة على قياس ما وُضعت لقياسه. وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

• **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام الرقمي، وعلم النفس التربوي، ومناهج البحث العلمي بالجامعة، وذلك بهدف التأكد من:

○ وضوح العبارات ودقتها.

○ سلامة الصياغة اللغوية والأكاديمية.

○ مدى ارتباط الفقرات بأهداف الدراسة وفروضها.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين (من حذف، أو إعادة صياغة، أو إضافة لبعض العبارات) حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة

يقصد بثبات الأداة مدى اتساق واستقرار النتائج التي يتم الحصول عليها عند إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة وفي ظروف متشابهة.

وقد تم قياس ثبات الاستبانة إحصائياً باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) عبر تطبيق استطلاعي أولي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الثبات لمحاول الاستبانة المختلفة

(بقيمة تجاوزت ٠.٨٠)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وإمكانية الاعتماد عليها بثقة في التطبيق الميداني النهائي.

إجراءات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة الميدانية وفق مجموعة من الإجراءات المنهجية المحددة، تمثلت فيما يلي:

١. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة.
٢. عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين وإجراء التعديلات الموصى بها.
٣. التأكد من معامل الثبات للنموذج عبر عينة استطلاعية مصغرة.
٤. تصميم الاستبانة بصيغتها النهائية إلكترونياً باستخدام برنامج Google Forms.
٥. نشر وتوزيع رابط الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك فيصل عبر القنوات والمجموعات الطلابية المعتمدة.
٦. جمع الاستجابات، ومراجعتها، وتقريغ البيانات وتحليلها إحصائياً.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة واختبار صحة فروضها. وقد تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية، من أهمها:

- التكرارات والنسب المئوية: (Frequencies & Percentages) لوصف الخصائص الديموغرافية وأنماط الاستخدام لدى أفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: (Means & Standard Deviations) لتحديد مستوى موافقة الباحثين على فقرات محاور الاستبيان.
- معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation) لقياس درجة ونوع العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- تحليل الانحدار البسيط والمتعدد: (Simple & Multiple Regression) لاختبار مدى تأثير المتغير المستقل (استخدام وسائل التواصل) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).
- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة: للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية المقترنة بمتغير النوع الاجتماعي.
- تحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق الإحصائية المنسوبة لمتغيرات (التخصص، المعدل التراكمي، عدد ساعات الاستخدام).

أخلاقيات الدراسة

- حرص الباحث على الالتزام الكامل بالأخلاقيات العلمية والأكاديمية أثناء تنفيذ كافة مراحل الدراسة، وذلك من خلال:
- النص الصريح في مقدمة الاستبانة على أن البيانات المجمعة تُستخدم لأغراض البحث العلمي والدراسة الأكاديمية فقط.
- الحفاظ التام على سرية بيانات المشاركين وعدم المطالبة بأي بيانات شخصية تكشف الهوية (كالاسم أو الرقم الجامعي).
- ضمان حرية المشاركة الطوعية للمبحوثين وحق الانسحاب في أي وقت دون أي إجبار.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التفصيلية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية، حيث تم توضيح المنهج الوصفي التحليلي المتبع، وتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب جامعة الملك فيصل، والعينة المختارة وطريقة توزيع الاستبانة إلكترونياً. كما تم تحديد متغيرات الدراسة وفروضها الإحصائية، وإجراءات ضبط الصدق والثبات، وأساليب المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج SPSS.

ويُعد هذا الفصل بمثابة البناء التطبيقي للدراسة، والذي سيتم الاعتماد عليه مباشرة في الفصل التالي الخاص بعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها في ضوء الفروض المحددة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج الميدانية التي أسفرت عنها أداة الدراسة (الاستبانة)، بعد تطبيقها على عينة ممثلة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بلغ قوامها (220) مفردة. ويهدف

هذا الفصل إلى تحليل الاستجابات وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى اختبار صحة الفروض الإحصائية المصاغة.

وقد جرى تجهيز البيانات ومعالجتها آلياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث اعتمدت الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية. (Frequencies & Percentages)
- المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية. (Standard Deviations)
- معامل ارتباط بيرسون. (Pearson Correlation)
- معامل ألفا كرونباخ. (Cronbach's Alpha)
- تحليل الانحدار البسيط والمتعدد. (Regression Analysis)
- اختبار "ت" للعينات المستقلة. (Independent Samples t-test)
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) واختبار شيفيه. (Scheffé Test)

معيار تفسير المتوسطات الحسابية

لتحديد درجة الموافقة والأهمية النسبية لتقديرات أفراد العينة على فقرات محاور الاستبانة المعتمدة على مقاييس ليكرت الخماسي، تم تحديد المدى الإحصائي ($5 - 1 = 4$) ثم قسمته على عدد الفئات ($4 \div 5 = 0.80$)، وعليه اعتمد المعيار التالي:

- من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٨٠: غير موافق بشدة (مستوى منخفض جداً)
- من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠: غير موافق (مستوى منخفض)
- من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠: محايد (مستوى متوسط)
- من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠: موافق (مستوى مرتفع)
- من ٤.٢٠ إلى ٥.٠٠: موافق بشدة (مستوى مرتفع جداً)

أولاً: إجراءات الصدق والثبات الإحصائي للأداة

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة بعرضها على عينة من الأساتذة والخبراء المحكمين في مجالات الإعلام والتربية ومناهج البحث العلمي، وقد استُجيب لكافة ملحوظاتهم وتعديلاتهم اللغوية والمنهجية حتى خرجت الأداة بصورتها النهائية.

٢. الصدق الداخلي (Internal Validity)

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عبر حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

جدول (١): الصدق الداخلي لمحور أنماط وكثافة الاستخدام N=220

م	العبارات	معامل الارتباط (Pearson)	معامل الدالة	الحكم
١	أخصص أكثر من ٣ ساعات يومياً لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي.	0.764	0.000	دال
٢	يتسم تصفحي لشبكات التواصل بالعشوائية دون تحديد أوقات سابقة.	0.781	0.000	دال
٣	أحرص على التفاعل والمشاركة وليس فقط الاكتفاء بالقراءة والتصفح.	0.712	0.000	دال
٤	تتنوع المنصات التي أستخدمها (X، TikTok، Snapchat، Instagram).	0.695	0.000	دال
٥	أتابع الإشعارات والتحديثات بصفة مستمرة أثناء ساعات اليوم.	0.823	0.000	دال

تظهر نتائج جدول (١) الخاص باختبار الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) لفقرات محور "أنماط وكثافة الاستخدام" على عينة بلغ حجمها ($N = 220$) وجود درجة مرتفعة وقوية من الاتساق بين جميع عبارات المحور والدرجة الكلية له. فقد جاءت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) جميعها موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها بين (0.695) و(0.823)، وهي قيم مرتفعة وتتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول منهجياً في التحليل الإحصائي (0.30).

كما تبين أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من (0.01). وتدل هذه النتيجة على وجود ثقة إحصائية بنسبة ٩٩٪ تؤكد أن الارتباط بين كل عبارة والمحور هو ارتباط حقيقي وثابت وليس وليد المصادفة، مما يشير إلى أن كل عبارة تقيس بدقة النمط أو البعد المخصص لها ضمن المحور.

وجاء الترتيب التفصيلي للعبارات حسب قوة ارتباطها بالمحور كالتالي:

- العبارة رقم (٥): "أتابع الإشعارات والتحديثات بصفة مستمرة أثناء ساعات اليوم" سجلت أعلى معامل ارتباط بـ (0.823).
- العبارة رقم (٢): "يتسم تصفحي لشبكات التواصل بالعشوائية دون تحديد أوقات سابقة" جاءت ثانياً بمعامل ارتباط بلغ (0.781).
- العبارة رقم (١): "أخصص أكثر من ٣ ساعات يومياً لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي" حققت معامل ارتباط قدره (0.764).
- العبارة رقم (٣): "أحرص على التفاعل والمشاركة وليس فقط الاكتفاء بالقراءة والتصفح" سجلت معامل ارتباط بـ (0.712).
- العبارة رقم (٤): "تتنوع المنصات التي أستخدمها (X، TikTok، Instagram، Snapchat)" جاءت بمعامل ارتباط بلغ (0.695).

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج التماسك البنائي العالي لمفردات المحور وتجانسها التام لدى عينة الدراسة، مما يؤكد صلاحية العبارات الميدانية وقدرتها الدقيقة على قياس كثافة وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وجاهزيتها التامة للاعتماد عليها في التحليل الإحصائي واختبار الفروض.

جدول (٢): الصدق الداخلي لمحور دوافع الاستخدام N=220

م	العبارات	معامل الارتباط (Pearson)	معامل الدلالة	الحكم
١	أستخدم شبكات التواصل للتواصل الأكاديمي وتبادل المذكرات مع الزملاء.	0.688	0.000	دال
٢	ألجأ للمنصات الرقمية بغرض الترفيه والترويح عن النفس والتسلية.	0.814	0.000	دال
٣	أتابع الحسابات الرسمية للجامعة والكليات لمعرفة القرارات والمواعيد.	0.702	0.000	دال
٤	أعتمد على المقاطع التعليمية والتوضيحية لشرح بعض المفاهيم الصعبة.	0.745	0.000	دال
٥	أستخدم مواقع التواصل لتضييع الوقت والتخلص من الضغوط الدراسية.	0.793	0.000	دال

تظهر نتائج جدول (٢) الخاص باختبار الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) لفقرات محور "دوافع الاستخدام" على عينة بلغ حجمها ($N = 220$) وجود درجة مرتفعة وقوية من الاتساق بين جميع عبارات المحور والدرجة الكلية له. فقد جاءت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) جميعها موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها بين (0.688) و(0.814)، وهي قيم مرتفعة وتتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول منهجياً في التحليل الإحصائي (0.30).

كما تبين أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من (0.01) وتدل هذه النتيجة على وجود ثقة إحصائية بنسبة ٩٩٪ تؤكد أن الارتباط بين كل عبارة والمحور هو ارتباط

حقيقي وثابت وليس وليد المصادفة، مما يشير إلى أن كل عبارة تقيس بدقة الدافع المخصص لها (سواء كان أكاديمياً أو ترفيهياً) ضمن المحور.

وجاء الترتيب التفصيلي للعبارات حسب قوة ارتباطها بالمحور كالتالي:

- العبارة رقم: (2) أَلجأ للمنصات الرقمية بغرض الترفيه والترويح عن النفس والتسلية " سجلت أعلى معامل ارتباط بـ (0.814)
- العبارة رقم: (5) أستخدم مواقع التواصل لتضييع الوقت والتخلص من الضغوط الدراسية " جاءت ثانياً بمعامل ارتباط بلغ (0.793)
- العبارة رقم: (4) أَعتمد على المقاطع التعليمية والتوضيحية لشرح بعض المفاهيم الصعبة " حققت معامل ارتباط قدره (0.745)
- العبارة رقم: (3) أتابع الحسابات الرسمية للجامعة والكليات لمعرفة القرارات والمواعيد " سجلت معامل ارتباط بـ (0.702)
- العبارة رقم: (1) أستخدم شبكات التواصل للتواصل الأكاديمي وتبادل المذكرات مع الزملاء " جاءت بمعامل ارتباط بلغ (0.688)

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج التماسك البنائي العالي لمفردات هذا المحور وتجانسها التام لدى عينة الدراسة، مما يؤكد صلاحية العبارات الميدانية وقدرتها الدقيقة على قياس دوافع الاستخدام المختلفة (الأكاديمية والترفيهية)، وجاهزيتها التامة للاعتماد عليها في التحليل الإحصائي واختبار الفروض.

جدول (٣): نتائج الصدق الداخلي لمحور الآثار السلبية والسلوكية ($N = 220$)

م	العبارات	معامل الارتباط (Pearson)	معامل الدلالة	الحكم
١	يؤدي تصفح وسائل التواصل إلى تأجيل أوقات الاستنكار (التسويق).	0.862	0.000	دال
٢	يتسبب استخدام الهاتف ليلاً في السهر وقلة ساعات النوم المتواصل.	0.841	0.000	دال
٣	أشعر بتشتت الذهن أثناء قراءة المناهج الدراسية بسبب الإشعارات.	0.805	0.000	دال
٤	يقلل الاستخدام المكثف من وقت المراجعة والتحضير للاختبارات.	0.839	0.000	دال
٥	يسبب الإجهاد البصري والبدني الناتج عن الشاشات ضعف الإنتاجية.	0.778	0.000	دال

تظهر نتائج الجدول الخاص باختبار الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) لفقرات محور "الآثار السلبية والسلوكية (التسويق والسهر)" وجود درجة مرتفعة وقوية جداً من الاتساق بين كافة عبارات المحور والدرجة الكلية له. فقد جاءت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) جميعها موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها بين (0.778) و(0.862)، وهي قيم مرتفعة تتجاوز المعايير المنهجية المتعارف عليها إحصائياً.

كما تبين أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من (0.01) وتدل هذه النتيجة على وجود ثقة إحصائية بنسبة ٩٩٪ تؤكد أن الارتباط بين كل عبارة والمحور هو ارتباط حقيقي وثابت وليس ناتجاً عن المصادفة، مما يعني أن كل عبارة تقيس بدقة الجانب السلوكي المخصص لها.

وجاء الترتيب التفصيلي للعبارات من حيث قوة ارتباطها بالمحور كالتالي:

- العبارة رقم": (1) يؤدي تصفح وسائل التواصل إلى تأجيل أوقات الاستنكار (التسويق) " جاءت في المقدمة كأعلى معامل ارتباط ب.(0.862)
- العبارة رقم": (2) يتسبب استخدام الهاتف ليلاً في السهر وقلة ساعات النوم المتواصل " جاءت ثانياً بمعامل ارتباط بلغ.(0.841)
- العبارة رقم": (4) يقلل الاستخدام المكثف من وقت المراجعة والتحضير للاختبارات " سجلت معامل ارتباط قدره.(0.839)
- العبارة رقم": (3) أشعر بتشتت الذهن أثناء قراءة المناهج الدراسية بسبب الإشعارات " حققت معامل ارتباط ب.(0.805)
- العبارة رقم": (5) يسبب الإجهاد البصري والبدني الناتج عن الشاشات ضعف الإنتاجية " سجلت معامل ارتباط قدره.(0.778)

وبصورة عامة، تعكس هذه النتائج التماسك البنائي العالي لمفردات هذا المحور وتجانسها التام، مما يعزز الصدق الداخلي للأداة ويؤكد قدرتها العالية على قياس الآثار السلبية والسلوكية بدقة، وبالتالي جاهزيتها للتطبيق والاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي واختبار الفروض.

جدول (٤): نتائج الصدق الداخلي لمحور التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي ($N = 220$)

م	العبارات	معامل الارتباط (Pearson)	معامل الدلالة	الحكم
١	أشعر أن استغراقي في شبكات التواصل يؤثر سلباً على معدلي التراكمي.	0.812	0.000	دال
٢	تساعدني التكنولوجيا الرقمية في رفع مستوى جودة تكاليفي الدراسية.	0.654	0.000	دال
٣	ينخفض درجاتي في الاختبارات التي تسبقها فترات تصفح طويلة.	0.840	0.000	دال

٤	أستطيع التوفيق التام بين استخدام الشبكات وتحقيق معدل مرتفع.	0.689	0.000	دال
٥	أثر الانشغال الرقمي بوضوح على قدرتي على الاستيعاب داخل القاعة.	0.791	0.000	دال

تشير نتائج الجدول السابق الخاصة باختبار الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) لفقرات محور "التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي" إلى وجود درجة مرتفعة وقوية من الاتساق بين جميع عبارات المحور والدرجة الكلية له. فقد جاءت جميع معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها بين (0.654) و(0.840)، وهي قيم تتجاوز بكثير المعيار المنهجي المقبول إحصائياً. (0.30)

كما أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) ، وهو مستوى أقل من (0.01) وهذا يتضمن وجود نسبة ثقة إحصائية تصل إلى ٩٩٪ تثبت أن هذه الارتباطات القوية حقيقية ومطردة وليست وليدة المصادفة، مما يؤكد ارتباط كل عبارة بوضوح بالمفهوم العام الذي صُممت لقياسه.

فقد سجلت العبارة رقم (3) انخفاض درجاتي في الاختبارات التي تسبقها فترات تصفح طويلة "أعلى معامل ارتباط ب(0.840) ، تليها العبارة رقم (١) "أشعر أن استغراقي في شبكات التواصل يؤثر سلباً على معدلي التراكمي" بمعامل (0.812) ، ثم العبارة رقم (٥) بمعامل (0.791) وفي المقابل، جاءت العبارتان رقم (٤) ورقم (٢) بمعاملات ارتباط مرتفعة أيضاً بلغت (0.689) و (0.654) على التوالي. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج التماسك البنائي العالي لفقرات هذا المحور وتجانسها التام، مما يعكس صلاحية العبارات الميدانية وقدرتها الدقيقة على قياس أبعاد التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي لدى أفراد العينة، وبالتالي جاهزية المحور للاعتماد عليه بثقة في التحليل الإحصائي واختبار الفروض.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك للتأكد من مدى اتساق فقرات الاستبانة وإمكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

جدول (٥): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة (N = 220)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
أنماط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٥	0.838	مرتفع جداً
دوافع الاستخدام (الأكاديمية والترفيهية)	٥	0.812	مرتفع
الآثار السلبية والسلوكية (التسويق والسهر)	٥	0.895	ممتاز
التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي	٥	0.829	مرتفع جداً
المقياس الكلي لثبات أداة الدراسة	٢٠	0.874	ممتاز

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات لجميع محاور الاستبانة والمقياس الكلي، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور بين (0.812) و(0.895)، وهي قيم مرتفعة وممتازة إحصائياً تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول علمياً في البحوث الاجتماعية والإنسانية والمحدد بـ (0.70).

فقد سجل محور "الآثار السلبية والسلوكية (التسويق والسهر)" أعلى درجة ثبات بمعامل بلغ (0.895) بمستوى (ممتاز)، يليه محور "أنماط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" بمعامل (0.838) بمستوى (مرتفع جداً)، ثم محور "التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي" بمعامل (0.829) بمستوى (مرتفع جداً)، وأخيراً محور "دوافع الاستخدام (الأكاديمية والترفيهية)" بمعامل (0.812) بمستوى (مرتفع). كما بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي ككل (0.874) لجميع فقراته الـ (٢٠)، وهو معيار بمستوى (ممتاز).

ويعكس هذا الارتفاع الشامل تمتع الاستبانة بدرجة عالية جداً من الاستقرار والاتساق الداخلي بين فقراتها، مما يعني أن الأداة قادرة على إعطاء النتائج ذاتها تقريباً إذا ما أعيد تطبيقها على أفراد العينة

في ظروف مماثلة. وبناءً على ذلك، يتأكد صلاحية الأداة التامة والاعتماد عليها بثقة في جمع بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها إحصائياً.

ثالثاً: الوصف الديموغرافي لأفراد العينة

١. التوزيع حسب النوع (الجنس)

جدول (٦): توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع

النوع	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
ذكر	98	44.5%
أنثى	122	55.5%
الإجمالي	220	100%

توضح النتائج أن نسبة الإناث بلغت (٥٥.٥%) في مقابل (٤٤.٥%) للذكور، وهي نسبة متوازنة تعكس هيكل مجتمع الدراسة لطلاب البكالوريوس بجامعة الملك فيصل وتجاوب الطرفين مع أدوات جمع البيانات الإلكترونية.

٢. توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

جدول (٧): توزيع أفراد العينة وفق التخصص العلمي

التخصص الأكاديمي	التكرار (F)	النسبة المئوية
الكلية العلمية والتطبيقية (الطب، الهندسة، الحاسب، العلوم)	94	42.7%
الكلية الإنسانية والاجتماعية (إدارة الأعمال، الآداب، التربية، القانون)	126	57.3%
الإجمالي	220	100%

تشير البيانات إلى أن نسبة (٥٧.٣%) ينتمون للتخصصات الإنسانية والاجتماعية مقابل (٤٢.٧%) للكليات العلمية، وهو ما يتيح دراسة أثر المتغيرات الأكاديمية وطبيعة المقررات الشاقة على درجة التأثير بالوسائط الحديثة.

٣. التوزيع حسب المعدل التراكمي (التحصيل الدراسي)

جدول (٨): توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

النسبة المئوية	التكرار (F)	المعدل التراكمي
30.9 %	68	ممتاز (٤.٥٠ - ٥.٠٠)
40.5 %	89	جيد جداً (٣.٧٥ - أقل من ٤.٥٠)
21.8 %	48	جيد (٢.٧٥ - أقل من ٣.٧٥)
6.8 %	15	مقبول (٢.٠٠ - أقل من ٢.٧٥)
100 %	220	الإجمالي

يمتلك الغالبية العظمى من أفراد العينة معدلات مرتفعة ("جيد جداً" بنسبة ٤٠.٥% و"ممتاز" بنسبة ٣٠.٩%)، ما يعطي دلالة مهمة عند قياس أثر التثشت الرقمي على الطلاب أصحاب الأداء العالي ومخاطر تراجع تقديراتهم.

٤. التوزيع حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل

جدول (٩): توزيع أفراد العينة حسب كثافة الاستخدام اليومية

النسبة المئوية	التكرار (F)	عدد الساعات اليومية
١٠.٩ %	٢٤	أقل من ساعتين
٤١.٤ %	٩١	من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات

٤ ساعات فأكثر	١٠٥	٤٧.٧ %
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠ %

يتضح أن النسبة الأكبر من طلاب جامعة الملك فيصل ينتمون لفئة الاستخدام المكثف (٤ ساعات فأكثر) بنسبة (٤٧.٧%)، يليها الاستخدام المتوسط (٤١.٤%)، بينما لم تتجاوز فئة الاستخدام المنخفض (١٠.٩%)، مما يثبت الاعتمادية والتعرض العالي لشبكات التواصل في الحياة اليومية للطلاب.

ثالثاً: التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

جدول (١٠): ترتيب محاور الدراسة وفقاً للمتوسطات الحسابية ($N = 220$)

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الآثار السلبية والسلوكية (السهر، التسويف، التشتت)	3.94	0.81
٢	أنماط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.86	0.74
٣	دوافع الاستخدام (الأكاديمية والترفيهية)	3.52	0.68
٤	التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الذاتي	3.29	0.77
	المتوسط العام الكلي للاستبانة	3.65	0.62

جاء محور الآثار السلبية والسلوكية بالمرتبة الأولى بمتوسط إجمالي (٣.٩٤)، وقد تصدرت الفقرة القائلة: "يتسبب استخدام الهاتف ليلاً في السهر وقلة ساعات النوم" أعلى متوسط بـ (٤.٢٥ - مرتفع جداً)، تلتها فقرة "يؤدي تصفح الوسائل إلى تأجيل المذاكرة (التسويف)" بمتوسط (٤.١٢ - مرتفع).

ويفسر ذلك بأن الضرر الأكبر الناتج عن الوسائط لا يعود لنوعية المحتوى الرقمي بقدر ما يعود إلى الخل السلوكي في تنظيم الوقت والتأثير البيولوجي للسهر، حيث يؤدي الحرمان من النوم المتوازن إلى ضعف وظائف الذاكرة والإجهاد الذهني خلال المحاضرات صباحاً.

كما حقق محور أنماط وكثافة الاستخدام المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٨٦)، حيث تصدرت الفقرة الخاصة بـ "متابعة التحديثات والإشعارات طوال اليوم" بمتوسط (٤.٠٨)، تلتها "تنوع المنصات المستخدمة" بمتوسط (3.91). ويعكس هذا الارتفاع النمط المتشعب للاستخدام الرقمي والتقليل بين المنصات؛ مما يحفز حالة تعرف بـ "التشتت المتقطع" (Intermittent Distraction)، حيث يقطع الطالب تسلسله الذهني في الدراسة بمجرد استقبال إشعار جديد.

وحقق محور دوافع الاستخدام متوسطاً قدره (٣.٥٢)، حيث تنوعت الدوافع؛ إذ بلغت فقرة "الاستخدام للتسلية والهروب من الضغوط" متوسطاً قدره (٣.٨١ - مرتفع)، بينما جاءت فقرة "التبادل الأكاديمي والمذكرات" بمتوسط (٣.٤٨ - مرتفع).

ويتضح وجود ازدواجية وظائفية لدى العينة؛ فبالرغم من استغلال الشبكات لخدمة أغراض تواصلية دراسية، إلا أن الدافع الترفيهي والتفتيش الوجداني هو المحرك الأساسي للاستخدام المكثف.

وجاء محور التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي بمتوسط عام (٣.٢٩ - مستوى متوسط)، حيث اتفقت العينة بمتوسط (٣.٧٨) على فقرة "تراجع الدرجات في الاختبارات التي تسبقها فترات تصفح طويلة"، بينما عبرت فقرة "القدرة على التوفيق التام لتحقيق معدل مرتفع" عن متوسط محايد (2.91). ويظهر ذلك وعياً لدى الطلاب بأن الاستغراق الرقمي يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الفعلي، خاصة في الفترات الحرجة (كالترتيب للامتحانات النهائية).

رابعاً: اختبار فروض الدراسة

٥. اختبار الفرض الرئيسي

نص الفرض: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل".

اختبر الفرض باقتطاع معاملات الانحدار البسيط (Simple Regression).

جدول (١١): نموذج الانحدار البسيط لتأثير وسائل التواصل على التحصيل الدراسي

المتغير المستقل	غير نمطي (B)	الخطأ المعياري	النمطي (β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الثابت (Constant)	4.218	0.185		22.800	0.000	0.182	48.512	{دال عند {٠.٠١}
استخدام مواقع التواصل	-٠.٤٣٥	0.062	-0.427	-6.965	0.000			

تشير القراءة الإحصائية إلى ثبوت القوة التنبؤية للنموذج حيث بلغت قيمة ($F = 48.512$) عند مستوى دلالة (0.000) كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.182$)، مما يوضح أن متغير استخدام مواقع التواصل يفسر 18.2% من التباين الحادث في التحصيل الدراسي للطلاب.

وجاء معامل الانحدار ($\beta = -0.427$) بقيمة ($t = -6.965$) وبإشارة سالبة ودالة إحصائية؛ مما يثبت أن زيادة كثافة الاستخدام غير المنظم تتسبب حتماً في خفض مستوى التحصيل والأداء الأكاديمي. وبذلك يتم قبول الفرض الرئيسي.

٦. اختبار الفرض الفرعي الأول

نص الفرض: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدوافع الاستخدام الترفيهية لمواقع التواصل الاجتماعي على تراجع مستوى التركيز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب".

جدول (١٢): تحليل انحدار الدوافع الترفيهية على تراجع التركيز الأكاديمي

المتغير	(β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)	معامل التحديد (R2)	القرار
الدوافع الترفيهية	0.512	8.841	0.000	0.264	قبول الفرض

تُظهر القيمة المعيارية ($\beta = 0.512$) أن الاعتماد على المنصات الرقمية لغرض التسلية والهروب من المذاكرة يسهم بنسبة 26.4% في رفع مستويات التسويف الأكاديمي وتشتيت التركيز الذهني لدى الطلاب أثناء الاستنكار. وبذلك يُقبل الفرض الفرعي الأول.

٧. اختبار الفرض الفرعي الثاني

نص الفرض:

"يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للدوافع الأكاديمية المعرفية لاستخدام مواقع التواصل على تعزيز التحصيل الدراسي وتسهيل إنجاز التكليف".

جدول (١٣): تحليل انحدار الدوافع الأكاديمية المعرفية على التحصيل الدراسي

المتغير	(β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)	معامل التحديد (R2)	القرار
الدوافع الأكاديمية المعرفية	0.398	6.415	0.000	0.158	قبول الفرض

تُبين أرقام الجدول وجود أثر إيجابي طردي دال إحصائياً ($\beta = 0.398, p < 0.05$) ؛ إذ إن توزيع الوسائط للبحث عن المراجع ومجموعات النقاش الدراسية يسهم في تحسين جودة التحصيل بنسبة 15.8%. يؤكد هذا التفسير أن الوسائل الإعلامية الرقمية محايدة بذاتها، وأن نمط الدافع ووعي المستخدم هو المحدد لاتجاه التأثير. وبناءً عليه يُقبل الفرض الفرعي الثاني.

٨. الفرض الفرعي الثالث

نص الفرض:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام (عدد الساعات اليومية)".

اختبر الفرض باستعمال تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بحسب كثافة الاستخدام اليومية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)
بين المجموعات	21.340	2	10.670	16.214	0.000
داخل المجموعات	142.791	217	0.658		
الإجمالي	164.131	219			

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات الطلاب حول تأثير تحصيلهم الأكاديمي تبعاً لعدد ساعات الاستخدام، حيث بلغت قيمة ($F = 14.852$) بدلالة (0.000).

جدول (١٥): اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية لمتغير عدد الساعات

(١) عدد الساعات	(J) عدد الساعات	متوسط الفروق (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة (Sig)
4 ساعات فأكثر	أقل من ساعتين	0.895*	0.142	0.000
	من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات	0.512*	0.098	0.000

أوضحت القيمة الإحصائية ($F = 16.214$) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($p < 0.01$). وبين اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) أن الفروق تتحاز بوضوح لصالح الطلاب في فئة (ساعات فأكثر يومياً)، حيث ظهر أنهم الفئة الأكثر تعرضاً للانخفاض في المعدل الأكاديمي وزيادة معدلات السهر والتسويق. وبناءً عليه يُقبل الفرض الفرعي الثالث.

٩. اختبار الفرض الفرعي الرابع

نص الفرض: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص الأكاديمي)".

أولاً: الفروق بحسب متغير النوع (الذكور والإناث):

جدول (١٦): نتائج اختبار "ت" (t-test) للفروق بين الجنسين في التأثير الأكاديمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)	القرار الإحصائي
التأثير والتحصيل	ذكور	98	3.84	0.80	0.584	0.560	غير دال إحصائياً
	إناث	122	3.90	0.77			

بلغت قيمة ($t = 0.584$) بمستوى دلالة ($0.05 > 0.560$) ، مما ينفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث؛ حيث يتساوى الطرفان في التعرض للشتات الرقمي عند غياب إدارة الوقت.

ثانياً: الفروق بحسب متغير التخصص الأكاديمي:

جدول (١٧): نتائج اختبار "ت" (t -test) للفروق بحسب التخصص (علمي / إنساني)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)	القرار الإحصائي
التأثر والتحصيل	الكليات العلمية	94	4.08	0.71	2.841	0.005	دال إحصائياً عند ٠.٠١
	الكليات الإنسانية	126	3.78	0.82			

سجلت القيمة الإحصائية ($t = 2.841$) دلالة إحصائية عند ($p = 0.005$) لصالح طلاب الكليات العلمية والتطبيقية.

ويرجع ذلك التباين إلى طبيعة المناهج في التخصصات الطبية والهندسية التي تتطلب ساعات استذكار كثيفة وتركيزاً تحليلياً عالياً؛ مما يحيط أي انشغال رقمي أو سهر ليل بآثار سلبية مضاعفة على معدلاتهم التراكمية مقارنة بالتخصصات النظرية.

وبذلك يُقبل الفرض الفرعي الرابع جزئياً (بالنسبة للتخصص الأكاديمي فقط).

خلاصة الفصل

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية عن مجموعة من النتائج التي عكست طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الرقمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف أفراد العينة (٤٧.٧٪) يقضون أكثر من أربع ساعات يوميًا في استخدام وسائل التواصل الرقمية، وهو ما يعكس ارتفاع معدل الاستخدام بين الطلاب.

كما بينت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير سلبي ذي دلالة إحصائية للاستخدام المكثف لوسائل التواصل الرقمية على التحصيل الدراسي، حيث بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.182$)، مما يشير إلى أن جزءًا من التباين في التحصيل الدراسي يمكن تفسيره بدرجة استخدام هذه الوسائل.

وأوضحت النتائج أن السهر والتسويق الأكاديمي يُعدان من أبرز العوامل المرتبطة بتراجع المستوى الدراسي وتشتيت الانتباه والتركيز داخل القاعات الدراسية. وفي المقابل، أظهر التحليل أن طبيعة استخدام وسائل التواصل تلعب دورًا مهمًا في تحديد حجم التأثير؛ إذ ارتبط الاستخدام الترفيهي بزيادة الآثار السلبية على الأداء الأكاديمي، بينما ساهم الاستخدام المعرفي والبحثي في دعم العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التأثير باستخدام وسائل التواصل الرقمية، في حين ظهرت فروق دالة

إحصائيًا تبعًا لنوع الكلية، حيث كان طلاب الكليات العلمية أكثر تأثرًا بالانشغال الرقمي مقارنة بطلاب الكليات الأخرى.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

تمهيد

يُعد هذا الفصل خاتمة الدراسة الحالية، إذ يتناول مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، وذلك في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، مع تفسير هذه النتائج وربطها بما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة. كما يتضمن الفصل مجموعة من التوصيات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تعظيم الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في البيئة الجامعية، والحد من آثارها السلبية على التحصيل الدراسي، إضافة إلى تقديم عدد من المقترحات البحثية التي يمكن أن تمثل امتدادًا للدراسة الحالية في أبحاث مستقبلية.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية لطلاب جامعة الملك فيصل، حيث أوضحت النتائج أن (٤٧.٧٪) من أفراد العينة يستخدمون هذه المواقع لأكثر من أربع ساعات يوميًا، وهو ما يعكس ارتفاع معدل الاستخدام بين الطلاب. وتشير هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسيلة للتواصل والترفيه، بل أصبحت بيئة رقمية متكاملة يقضي فيها الطلاب جزءًا كبيرًا من وقتهم اليومي، الأمر الذي يزيد من احتمالية تأثيرها في مختلف جوانب حياتهم الأكاديمية.

كما أثبتت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي ذي دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، حيث أوضح نموذج الانحدار أن الاستخدام المكثف يسهم في تفسير نسبة من التباين في التحصيل الدراسي، وهو ما يؤكد أن زيادة ساعات الاستخدام غير المنظم تنعكس بصورة

سلبية على الأداء الأكاديمي للطلاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قضاء فترات طويلة في تصفح المنصات الرقمية يؤدي إلى استنزاف الوقت المخصص للمذاكرة، ويقلل من كفاءة إدارة الوقت، ويزيد من فرص الانشغال بالمحتوى غير المرتبط بالدراسة، وهو ما ينعكس في النهاية على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن السهر والتسويق الأكاديمي يمثلان أكثر الآثار السلوكية ارتباطاً باستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء محور الآثار السلبية والسلوكية في المرتبة الأولى بين محاور الدراسة. وتؤكد هذه النتيجة أن التأثير السلبي لا يرجع إلى استخدام التكنولوجيا في حد ذاته، وإنما يرتبط بطريقة الاستخدام ومدى قدرة الطالب على تنظيم وقته، إذ يؤدي الاستخدام المستمر خلال ساعات الليل إلى انخفاض عدد ساعات النوم، وضعف التركيز أثناء المحاضرات، وتأجيل أداء الواجبات والتكاليف الدراسية، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء الأكاديمي.

وفي المقابل، بينت نتائج الدراسة أن طبيعة الدافع نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمثل العامل الحاسم في تحديد نوع التأثير. فقد أظهرت النتائج أن الاستخدام الأكاديمي والمعرفي للمنصات الرقمية يسهم في تحسين التحصيل الدراسي من خلال تبادل المذكرات والملفات العلمية، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، والاطلاع على المصادر التعليمية، في حين ارتبط الاستخدام الترفيهي بزيادة مستويات التشتت والتسويق الأكاديمي وضعف التركيز. وتؤكد هذه النتيجة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد أدوات محايدة، وأن الفائدة أو الضرر الناتج عنها يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية توظيفها والأهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها من استخدامها.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام اليومي، حيث تبين أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تزيد على أربع ساعات يومياً هم الأكثر تعرضاً لانخفاض التحصيل الدراسي وارتفاع مستويات السهر والتسويق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن زيادة الوقت المستغرق في استخدام المنصات الرقمية تقلل من الوقت متاح للمذاكرة، كما تزيد من احتمالية التشتت والانشغال بالمحتوى غير الأكاديمي، وهو ما يؤدي تدريجياً إلى انخفاض الأداء الدراسي.

وفيما يتعلق بالتغيرات الديموغرافية، أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وهو ما يشير إلى أن تأثير البيئة الرقمية أصبح متقاربًا بين الجنسين في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة. وفي المقابل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للتخصص الأكاديمي، حيث كان طلاب الكليات العلمية أكثر تأثرًا بالاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بطلاب الكليات الإنسانية، ويرجع ذلك إلى طبيعة البرامج العلمية التي تتطلب مستويات أعلى من التركيز والاستدكار والالتزام الزمني، مما يجعل أي تشتت رقمي يؤثر بصورة أكبر في مستواهم الأكاديمي.

وتتفق النتائج العامة للدراسة مع ما طرحه الإطار النظري، والذي أكد أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي ليس أثرًا أحادي الاتجاه، وإنما يتحدد وفق طبيعة الاستخدام ودوافعه ومستوى وعي الطالب بإدارة وقته. كما تتسجم مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الاستخدام التعليمي يسهم في دعم العملية التعليمية، بينما يؤدي الاستخدام الترفيهي المفرط إلى انخفاض التحصيل الدراسي نتيجة التشتت وإهدار الوقت.

ثانيًا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، والحد من آثارها السلبية على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، وذلك على النحو الآتي:

١. تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلاب من خلال تنظيم برامج ودورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تنمية ثقافة الاستخدام الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي، ورفع مستوى الوعي بآثار الاستخدام المفرط على التحصيل الدراسي والصحة النفسية.
٢. إعداد برامج متخصصة في إدارة الوقت تساعد الطلاب على تنظيم أوقات الدراسة والاستخدام الرقمي، بما يسهم في تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الأكاديمية والاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي.

٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من خلال إنشاء مجموعات تعليمية، ونشر المحاضرات والمواد العلمية، والإجابة عن استفسارات الطلاب، بما يعزز الاستخدام الأكاديمي لهذه المنصات.

٤. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي داخل الجامعة في توعية الطلاب بالممارسات الرقمية السليمة، وتقديم الدعم للطلاب الذين يعانون من ضعف إدارة الوقت أو الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. إنتاج محتوى جامعي رقمي جاذب عبر الحسابات الرسمية للجامعة والكليات، بحيث يقدم مواد تعليمية وإرشادية وأنشطة تفاعلية تشجع الطلاب على استثمار المنصات الرقمية في الجوانب العلمية والمعرفية.

٦. تضمين موضوعات الثقافة الرقمية وإدارة الوقت ضمن البرامج والأنشطة الجامعية، بهدف إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل الإيجابي مع البيئة الرقمية وتقليل آثارها السلبية.

٧. تنظيم حملات توعوية دورية خلال الفترات التي تسبق الاختبارات النهائية، تتناول مخاطر السهر والتسويق الأكاديمي الناتج عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك في التحصيل الدراسي.

٨. الاهتمام بطلاب الكليات العلمية من خلال تصميم برامج إرشادية خاصة تتناسب مع طبيعة تخصصاتهم، نظرًا لكونهم أكثر تأثرًا بالاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لنتائج الدراسة.

٩. تشجيع الطلاب على الاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية والقنوات العلمية والمكتبات الإلكترونية، بما يساهم في تحويل مواقع التواصل الاجتماعي من وسيلة للترفيه فقط إلى وسيلة داعمة للتعلم والبحث العلمي.

١٠. إجراء تقييم دوري لمعدلات استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، والاستفادة من نتائج هذا التقييم في تطوير الخطط والبرامج الجامعية الهادفة إلى تحسين الأداء الأكاديمي.

ثالثاً: المقترحات البحثية

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية، يقترح الباحث تنفيذ عدد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تثري هذا المجال البحثي، ومن أبرزها:

١. إجراء دراسة حول أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السعودية.
٢. دراسة العلاقة بين الإدمان الرقمي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعات، ودوره في التأثير على الأداء الأكاديمي.
٣. دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية الحكومية والجامعات الأهلية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.
٤. دراسة دور إدارة الوقت بوصفها متغيراً وسيطاً في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.
٥. إجراء دراسة طولية لمتابعة تأثير الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب عبر سنواتهم الجامعية المختلفة.
٦. دراسة أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي العامة في تحسين التحصيل الدراسي.
٧. دراسة دور الأسرة والبيئة الجامعية في توجيه استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من آثارها السلبية.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء أهدافها والإطار النظري والدراسات السابقة، حيث أوضحت النتائج أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة ما يسببه من تشتت للانتباه، وسهر، وتسويق أكاديمي، في حين تبين أن الاستخدام الأكاديمي والمعرفي لهذه المنصات يسهم في دعم العملية التعليمية وتحسين الأداء الدراسي.

كما أكدت النتائج أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لا يرتبط باستخدامها في حد ذاته، وإنما يتحدد بطبيعة الاستخدام، ودوافعه، ومدى قدرة الطالب على تنظيم وقته والاستفادة من الإمكانيات التعليمية التي توفرها هذه المنصات. كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في مقابل وجود فروق لصالح طلاب الكليات العلمية الذين كانوا أكثر تأثرًا بالاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.

وانطلاقًا من هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي تستهدف رفع الوعي بالاستخدام الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز توظيفها في العملية التعليمية، والحد من آثارها السلبية على التحصيل الدراسي، إلى جانب عدد من المقترحات البحثية التي يمكن أن تمثل امتدادًا علميًا للدراسة الحالية، وتسهم في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بتأثير البيئة الرقمية في التعليم الجامعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بصري، وائل شحات محمد، والأنديجاني، جيهان عبد الوهاب. (٢٠١٧). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات -دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية. أبحاث في تخصصات إدارة الأعمال - المحاسبة - الاقتصاد - الإحصاء، ٤٧(٢)، ٤٦٧-٤٩٢.

<https://doi.org/10.21608/jsec.2017.40505>

٢. السنوسي، منى فضل الله. (٢٠٢٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة عمر المختار ليبيا. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(٢)، ٤٢٢-٤٣٧.

<https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/1993>

٣. عبد الرحمن، سعاد خلف الله. (٢٠٢٥). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت. مجلة أبحاث (Abhat Journal)، ١٧(١)، ١٦٣-١٧٥.

<https://journal.su.edu.ly/index.php/abhat/ar/article/view/3232>

٤. محمد، السمانى عبد السلام حاج أحمد، وعمر، أحلام العطا محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم العربية والإنسانية - جامعة القصيم، ١٠(٤)، ٢٣٤٢-٢٢٨٧.

<https://search.mandumah.com/Record/819719>

٥. البط، منير. (٢٠١٩). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التحصيل الدراسي: دراسة مسحية على طلبة الإعلام والاتصال [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

٦. البوعيشي، أبو عجيبة عمار. (٢٠٢١). أثر استخدام التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة بني وليد، ٦(١)، ١١٢-١٣٠.
٧. الخمشي، جواهر بنت صالح. (٢٠٢١). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي. المجلة السعودية للدراسات الاجتماعية، ١٨(١)، ٨٥-١١٤.
٨. القريو، خديجة عمر سالم. (٢٠٢٢). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية - الجامعة الأسمرية الإسلامية، ٣٨(٣)، ٤٥-٦٨.
٩. النابلسي، هناء. (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على الجامعة الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - الجامعة الأردنية، ٤٨(٣)، ٢١٠-٢٢٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية (English References)

1. Gong, Z., Guo, Y & ,Tan, J. (٢٠٢٥). Social media use and academic performance among college students: The chain mediating roles of social anxiety and fear of missing out and the moderating effect of teacher-student relationship .*Frontiers in Psychology* ,١٦ ,Article 1649890 .
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1649890>



Midocean University
College of Management
Department of / Master of
Business Administration

The Effect of Social Media Usage on Academic Performance among King Faisal University Students

Prepared by:
Mohammed Hamoud Al-Otaibi
University ID: 253000415

Supervised by:
Dr. Al-Faisal Hassan
2026/2027